بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الأربعاء، 19 ربيع الآخر 1440هـ | 26/12/2018م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 17/ 1440

بيان صحفي

لو كنتم حقاً لا تركعون لغير الله لكان الحال غير الحال!

قال رئيس السودان عمر البشير: (إن احتشاد الجماهير بمنطقة ود الحداد بولاية الجزيرة يمثل رداً على كل خائن وعميل)، وأضاف: (رفضنا الركوع لقوى الاستكبار والاستعمار عشان كده هم يحاربوننا، ونحن متمسكون بعزتنا وكرامتنا ودِيننا وما بنبيعها بقمح أو دولار أو يورو)، وفي لقاء آخر بقرية السديرة الغربية بالولاية نفسها قال: (الناس في عهد الصحابة أكلت صفق الأشجار).

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ومعنا الملايين من أبناء هذه الأمة الكريمة، نتساءل والدهشة تعقد ألسنتنا إزاء هذه التصريحات:

- هل كل هذه الجموع الهادرة التي خرجت في مدن السودان المختلفة وفي العاصمة، بعد أن أذاقها هذا النظام لباس الذل والجوع، فنفد صبرها من الوقوف الساعات الطوال في صفوف الخبز والوقود والمال المحجوب عن أصحابه ظلماً، هل كل هؤلاء خونة وعملاء؟! إن الخائن الحق هو هذا الذي خان الله ورسوله والمؤمنين، وحكم البلاد ثلاثة عقود بغير ما أنزل الله، وقسم البلاد بأمر أمريكا إلى جنوب وشمال، وهيأ بقية أقاليمه للتفتيت، وجعل الثروات نهباً لصناديق الربا الدولية، الخائن هو من يُخضع البلاد والعباد لروشتاتها التي أهلكت الحرث والنسل... والأنكى من كل ذلك أنه يحكمها بأنظمة الغرب الكافر المستعمر، فكانت النتيجة هذه الحياة الضنكا: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾، فلو كنتم حقاً لا تركعون لغير الله لكان الحال غير الحال!

- أين هي العزة والكرامة وأنت تستجدي أمريكا لترضى عن حكمك، وترسل الوفود تلو الوفود إلى البيت الأبيض في كل وقت وحين، ثم لا ترضى عنكم، فتسعى صاغراً مرة أخرى إلى روسيا تطلب الحماية! أو ننسى أن الله سبحانه لا يرضى إلا إذا طبقنا منهجه كاملاً في الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها من أنظمة الحياة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى النَّاسِ**».

- ثم أين هو هذا الدين الذي لن نبيعه بقمح أو دولار؟! إن هذا النظام لم يحكم يوماً واحداً بالإسلام، فالإسلام ليس مجرد شعارات تخدعون بها البسطاء من أبناء المسلمين، إنما النظام في الإسلام خلافة على منهاج النبوة وليس جمهورية ولا ملكية ولا غيرها من الأنظمة الوضعية التي أحالت عيش الناس إلى هذا الجحيم، إن نظام الإسلام هو عدل ورحمة، فكفى خداعاً، فإنكم لن تخدعوا غير أنفسكم، يقول سبحانه وتعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾، أما الحديث عن أن الصحابة قد أكلوا ورق الأشجار، فإنهم كانوا متساوين في ذلك، ففي ساعة الضيق ربط رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم حجرين على بطنه عندما ربط صحابته حجراً واحداً، فهل أنتم تساويتم مع الأمة في هذه الأزمات التي صنعتموها بأيديكم عندما أذعنتم لشروط صندوق النقد الدولي؟! تتوسلون بذلك الاستمرار في كراسي حكم معوجة قوائمها!

أخيراً نقول للنظام وسدنته: اتقوا الله في هذه الأمة التي أوصلتموها إلى هذه الحالة من البؤس، ثم عندما خرجوا يطلبون الحق تصديتم لهم بالقوة والرصاص، وهم عزل من السلاح، ثم تنعتونهم بالعمالة والخيانة، وهم أبناء خير أمة أخرجت للناس!! فعما قريب إن شاء الله سيعود الحق لأهله، فيحل عدل الله في أرضه عبر الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي آن أوانها وأظل زمانها، وهي بشرى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم القائل إنه بعد الحكم الجبري ستكون خلافة راشدة على منهاج النبوة. لمثل هذا فليعمل العاملون.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info